

العجاب في بيان الأسباب

سورة آل عمران .

177 - ذكر سبب نزول صدرها .

أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس أن النصارى أتوا النبي
يخاصمونه في عيسى بن مريم فادعوا الكذب وقالوا من أبوه فقال لهم النبي أستم تعلقون أنه
لا يكون ولد إلا وهو يشبه إياه قالوا بلى قال أستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وأن عيسى
يأتي عليه الفناء قالوا بلى قال أستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يكلاه ويحفظه
ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى شيئاً من ذلك قالوا لا قال أستم تعلمون أن لا
يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء قالوا بلى قال أفكذلك عيسى قالوا لا قال فإن ربنا
صير عيسى في الرحم كيف شاء أستم تعلمون أن أمه حملته كما تحمل المرأة ووضعتة كما تضع
المرأة ثم غذي بالطعام كما يغذي الصبي